العرب
الإثنين 2020/04/20
السنة 42 العدد 11683

دور مزادات الأعمال الفنية العالمية تنتعش رقميا

لجأ العديد من دور المزادات العلنية إلى الفضاء الافتراضي لمواصلة النشاط في سوق الأعمال الفنية في ظل حالة الطوارئ التي فرضت العزل العام وتوقف الأعمال التجارية في العديد من البلدان في العالم.

تكيف مع الظرف الحالي

نيويورك – مع إغلاق قاعات البيع ووجود الموظفين في الحجر اضطرت دور المزادات العلنية إلى تسريع مبيعاتها عبر الإنترنت من أجل الاستمرار في سوق الأعمال الفنية التي تقاوم أزمة كوفيد – 19.

وأغلقت دار "سوذبيز" العريقة التي تتخذ في لندن مقرا لها، مكاتبها في لندن وهونغ كونغ ودبي وجنيف وميلانو وباريس ونيويورك، ما أدى إلى تأجيل مزاداتها التي كان من المفترض تنظيمها في مايو.

في الوقت نفسه، قالت منافستها الرئيسية "كريستيز" إنها "تعمل بسرعة" لإعادة جدولة المزادات المؤجلة.

وأوضح جايلز ببيات مدير الفن الأفريقي الحديث والمعاصر في دار "بونهامز" للمزادات ومقرها لندن "إنه تهديد لنا جميعا لكنني أعتقد أننا سنتجاوزه".

وبما أن دور المزادات العلنية لم تعد قادرة على تنظيم نشاطاتها على أرض الواقع، فإن الوباء سرّع الانتقال إلى المبيعات عبر الإنترنت.

وكانت دار سوذبيز قد اتبعت الإجراءات الوقائية ضد انتشار جائحة كورونا بتنظيم مزادها التقليدي إلكترونيا أواخر شهر مارس الماضي بلندن. وبيعت خلال هذا المزاد لوحة "السود" للفنان المغربي محمد المليحي بسعر 494 ألف دولار فيما بيعت لوحة "عائلة من الفلاحين" للفنان العراقي محمود صبري بسعر 372 ألف دولار، حيث حطمت اللوحتان الأرقام القياسية ببيعهما بأسعار تفوق المتوقع ضمن مزاد الدار عبر الإنترنت الأسبوع المقبل، مع إدارة المزاد من المنزل، إذا لزم الأمر. وسيخصص جزء من العائدات لخدمة الصحة الوطنية "أن.آتش.أس" في بريطانيا.

وتابع "هناك حركة كبيرة على موقعنا الإلكتروني" موضحا أن الناس محصورون في منازلهم مع القليل من النشاطات لإنفاق أموالهم.

وقد يصبح امتلاك أصول ملموسة أكثر جاذبية مع انهيار خيارات الاستثمار الأخرى. وقالت خبيرة الاقتصاد الفني كاثرين براون من جامعة لوبورو البريطانية إن "الحقيقة المحزنة هي أن الفن ينجو من الكوارث". وأضافت "استمر الناس في شراء الأعمال الفنية خلال الحرب العالمية الأولى. يمكنكم إلقاء نظرة على المراسلات بين الشاعر (الفرنسي) غيوم أبولينير الذي كتبها من الخنادق إلى تاجر في باريس وإخباره بالأعمال التي يجب شراؤها".

وقال رئيس "كريستيز" جوسي بيلكانين إن الدار لم تشهد "انخفاضا في شهية المشترين".

وشرحت مكاندرو أنه قد تكون هناك مشكلة أكبر تكمن في العرض. وقالت "المشكلة هي أن الناس قد يعتبرون هذه الفترة وقتا غير مناسب للبيع". لذلك، فإن الباحثين عن شراء أعمال لبيكاسو بأسعار مخفضة يمكن أن يصابوا بخيبة أمل.

ويبدو أن هذا ما يراه رئيس دار "كريستيز" في الولايات المتحدة مارك بورتر أيضا الذي أوضح "لم نر بعد أشخاصا يحتاجون إلى زيادة أموالهم بشكل فوري" من خلال عرض مقتنيات قيّمة.

ويعتقد بيبيات أن تفشي الوباء قد يصيب أجزاء مختلفة من السوق بشكل أكثر حدة.

اللندنية المخصص للفن الحديث والمعاصر بأفريقيا والشرق الأوسط.

وقال بيبيات "من حسن الحظ أن هناك مزادات إلكترونية". وأضاف "عندما بدأت المبيعات عبر الإنترنت، اعتقد جميع المزايدين أنها ستقضي على المزادات الحية. لكن من المدهش أن أكثر ما كنا نخشاه في ذلك الوقت، سيصبح المنقذ".

وقالت جاين زاتورسكي رئيسة "كريستيز أميركا"، في مؤتمر صحافي عبر الهاتف، إن الشركة تصدت للوضع عبر تسريع عملية إعادة برمجة منصتها للبيع عبر الإنترنت باستخدام التكنولوجيا الخاصة بها التي طورتها خلال العقد الماضي.

وأوضحت "إن سوق الفن وزبائننا جاهزان ويرغبان في هذا النوع من التعامل الرقمي".

ويرى خبراء أن تفشي الوباء يطرح تحديات مختلفة لدور المزادات بأحجامها المختلفة ولقطاعات عدة من السوق وفقا لخبراء. وصرحت كلير مكاندرو، الرئيسة التنفيذية لـ"آرتس إيكونوميكس"، "أعتقد أن دور المزادات الصغيرة ستكافح بجد للبقاء خلال هذه المرحلة لأنها لا تملك السيولة اللازمة لتجاوزها".

لكن بيرس نونان رئيس دار "ديكس نونان ويب" للمزادات في لندن ومديرها التنفيذي قال إن الشركات الصغيرة قد تزدهر إذا عملت بذكاء. وأضاف "أولا ستكون التكنولوجيا هي الوسيلة الوحيدة لتنظيم المزادات"، معتبرا أنها "لحظة حاسمة". وتخطط داره المتخصصة في المقتنيات الصغيرة مثل الساعات والمجوهرات، لتنظيم عملية بيع مباشرة

تصميم منزل فضائي للعيش على القمر

برلين – توصل باحثون ألمان، بعد عامين من العمل، إلى ابتكار نموذج أولي لمكان إعاشة يمكن استخدامه في قاعدة فضائية سواء على القمر أو على كوكب المريخ.

ويحمل هذا المشروع اسم "مامبا"، وهو اختصار لعبارة "القاعدة التناظرية على القمر والمريخ" باللغة الإنجليزية، وتم تمويل المشروع بمبلغ 380 ألف يورو قدمته مؤسسة "كلاوس تشيرا" غير الربحية. وتم تصميم هذا المنزل الفضائي لتسكين طاقم يتألف من ستة أفراد، ويتكون من ست وحدات متصلة ولكنها مستقلة عن بعضها، وهو عبارة عن منشآت لاختبار تقنيات تتعلق بأنظمة دعم الحياة والطاقة ووسائل تشغيل وصيانة روبوتية.

وتتكون كل وحدة من أسطوانة صلبة طولية يبلغ قطرها الخارجي حوالي خمسة أمتار وارتفاعها زهاء ستة أمتار. ويتضمن تصميم الغرفة الخاصة بالترفيه في هذا المنزل الفضائي نافذة، ويتوسط المنزل مختبر علمي تم بناء نموذج له بالفعل بالحجم الطبيعي.

ومن بين التصميمات المقترحة للمنزل الفضائي أن يتم تخصيص ثلاث وحدات للإقامة والأنشطة الترفيهية مثل غرفة للنوم ومطبخ وقاعة للترفيه، وثلاث وحدات أخرى للعمل مثل مختبر وورشة عمل وصالة ألعاب رياضية وصوبة زراعية. ويحتوي هذا المنزل أيضا على غرفتين للضغط.

ويتم تقسيم المساحات المخصصة للعمل إلى طابقين يفصلهما سقف فرعي بحيث يكون هناك طابق سفلي وآخر علوي، وإن كانت المساحات المخصصة للأنشطة الترفيهية تتكون من طابق واحد لإعطاء رواد الفضاء شعورا بالاتساع ويخفف من "حمى الأماكن المغلقة" التي قد يعانون منها خلال مهمات الفضاء التي يمكن أن تستغرق عاما ونصف العام.

ويلعب مفهوم إعادة تدوير الموارد والاستدامة دورا كبيرا في مشروع "مامبا".

ويرى أعضاء فريق "مامبا" أن القمر يعتبر مكانا مثاليا للاختبارات والتدريب من أجل إرسال مهمة فضائية إلى المريخ. ومن أجل حماية القاعدة القمرية التي ابتكروها من الإشعاعات الفضائية، فإن الخيار المفضل بالنسبة لهم هو بناء جدار صناعي مصنوع من الخرسانة يحيط بالقاعدة، ويتراوح سمكه ما بين متر ونصف المتر ومترين.

حسين الجسمي يمثل العرب في حفل «عالم واحد»

أبوظبي – أعرب الفنان الإماراتي حسين الجسمي عن مدى سعادته بالمشاركة في الحفل العالمي الضخم "عالم واحد: معا في المنزل" إلى جانب مجموعة من أشهر فناني العالم لدعم الفرق الصحية في مواجهة انتشار فايروس كورونا المستجد.

وكتب حسين الجسمي على حساباته الرسمية بمواقع التواصل الاجتماعي "قمة السعادة والفخر أن أمثّل بلدي الإمارات والخليج والوطن العربي الحبيب أمام العالم في هذا البث الموحّد من بيتي، ومن أجل الإنسانية ومستقبلها.. زرعنا الفرحة والأمل أنا ونجوم العالم.. والحمد لله".

وأدى حسين الجسمي خلال الحفل العالمي الافتراضي أغنيته "متحدين ومتحدين" التي قدمها مؤخرا لدعم الطواقم الطبية. وأمتعت الحفلة الافتراضية التي كانت مليئة بالنجوم من "ذي رولينغ ستونز" مرورا بتايلور سويفت إلى بيلي إيليش محبي الموسيقى حول العالم مع عرض يحتفي بالعاملين الصحيين فيما يحتمي المليارات في المنزل من فايروس كورونا.

وانضمت ليزو وجينيفر لوبيز وستيفي ووندر وبول مكارتني وإل إل كول أيضا إلى الحفلة التي نظمتها ليدي غاغا على الإنترنت والتي دعمتها منظمة "غلوبل سيتيزن" بالشراكة مع منظمة الصحة العالمية.

وقبل افتتاح العرض، قالت ليدي غاغا التي بدأت العمل مع "غلوبل سيتيزن" ومنظمة الصحة العالمية قبل أسابيع لجمع التبرعات للمعركة ضد كوفيد – 19 إنها تصلي للعاملين الطبيين وأيضا "أفكر في كل الأشخاص المعزولين في المنزل الذين يتساءلون متى سينتهي كل هذا".

كورونا يحجر على سيرك في مرآب سيارات

سافونا (إيطاليا) – ماذا يسمى تمساح جائع في ظل تدابير الإغلاق المفروضة للحد من تفشي فايروس كورونا؟ الإجابة لدى سيرك إيطالي عالق في مرآب للسيارات منذ شهرين، وهي مشكلة.

وكان من المفترض أن يقدم "سيركو ميلينيوم" عروضا على طول ساحل ليغوريا في شمال إيطاليا، لكن الفايروس والإغلاق التام في البلاد أعاقا مشاريعه.

يقبع كنغر في حظيرته بلا حراك فيما تتجمع حيوانات لاما وجمال ومهور خلف السياج الذي يفرقها سعيا للرفقة في ما بينها. ومثل بقية البلاد، لا يسع هذه الحيوانات سوى قتل الوقت.

وكان من المفترض أن تبقى الحيوانات المتنوعة البالغ عددها 40 حيوانا إضافة إلى أعضاء السيرك الـ35 من مؤدي عروض وموظفين، في مرآب السيارات الشاسع لبضعة أيام فقط، قبل التوجه إلى المنتجعات الساحلية. لكن فرقة السيرك متوقفة في هذا المكان منذ 20 فبراير، وهي مضطرة إلى الاعتماد على مساعدة الجمعيات المحلية ومحبي الحيوانات لإطعامها. وقال المدير الفني ديريك كودا برين إن الحيوانات "تأكل حوالي 200 كيلوغرام من العلف يوميا وكذلك التفاح والجزر وتشرب نحو ألف لتر من الماء يوميا".

ويحضر السكان المحليون أكياسا من الفاكهة والخضار والخبز واللحوم التي تم التبرع بها.

وأوضح كودا برين الذي عملت عائلته في السيرك منذ خمسة أجيال "في هذه المرحلة، للأسف، أصبحت الحيوانات تطرح مشكلة".

وتابع "إنها رفيقتنا وصديقتنا ونحاول الاعتناء بها بأفضل طريقة ممكنة. لكنها ليست كالكلاب أو القطط يمكنك أن تطعمها بقايا معكرونة".

رجل يرسم خارج منزله بينما تسير في الشارع امرأة ترتدي قناع الوجه الواقي أثناء حالة الطوارئ الصحية في العاصمة المغربية الرباط.

أسود البحر تسترخي بمنتجع أرجنتيني في غياب البشر

مار ديل بلاتا (الأرجنتين) – تستفيد أسود البحر التي غالبا ما تشاهد على شواطئ جنوب أميركا اللاتينية، من إجراءات العزل المفروضة على البشر للاسترخاء في منتجع مار ديل بلاتا على الساحل الغربي للأرجنتين.

وأسود البحر هذه التي اعتاد المصطافون رؤيتها على ساحل المدينة البالغ عدد سكانها 750 ألف نسمة والواقعة على مسافة 400 كيلومتر جنوب غرب بوينس آيرس، تستغل هذا الوضع الفريد للمضي أبعد ممّا تصل إليه عادة على اليابسة.

ويمكن رؤيتها الآن تلهو في مواقف السيارات أو أمام متاجر الهدايا التذكارية المغلقة. وقال خوان لورينزاني رئيس مؤسسة "فونا أرجنتينا"، "بسبب الحجر المنزلي، خلت الشوارع من الناس، لذلك تغامر أسود البحر بالابتعاد قليلا عن مكانها المعتاد".

صباح العرب

كرم نعمة

لا تهتم، نحن جميعا نذرف الدموع

قبل عشرين عاما عملت تحقيقا صحافيا كان بمثابة استطلاع بين عينة من البريطانيين عن البكاء! لم يتذكر أحد منهم آخر مرة بكى فيها إلا ممثل مسرحي قال لي عندما توفي والده. كنت أحاول إيجاد معادل موضوعي بريطاني لمفهوم البكاء في المجتمع العربي، في زمن بكّاء بامتياز.

بالفعل نشر التحقيق ولم أنجح في شيء بقدر الانتقاد الذي وصلني من القراء العرب، فتحول الأمر في نظرهم إلى "دمائهم الباردة"! وقلوبنا الرحيمة الرقيقة التي سرعان ما تبكي، أما قلوبهم فصلبة قاسية لا تعرف البكاء. ولا أحد من القراء العرب علق على المعادل الموضوعي بين بكائنا وبكائهم الذي كنت أبحث عنه في التحقيق، خذ مثلا جورج أوزبون الذي كان وزير المالية في حكومة ديفيد كاميرون، ظهر على الشاشات يذرف الدموع في جنازة مارغريت تاتشر. بينما في واقع الأمر أن الأساسيات في مكنون الإنسان تبقى هي نفسها، سواء كنت عربيا أو بريطانيا، طبيبا أو محاميا، زعيما أو فلاحا.

استعدت فكرة سؤال "هل تتذكر آخر مرة بكيت فيها" التي أطلقتها على بريطانيين قبل سنوات على أمل إيصال دلالتها إلى القارئ العربي، مع صدور كتاب جديد كان موضع احتفاء من قبل صحيفة فايننشيال تايمز، حمل عنوان "كيف تذهب إلى العمل: لا أحد يعطيك نصيحة صادقة في بداية حياتك المهنية" للمؤلفين لوسي كلايتون وستيفن هينز.

ما أثار انتباهي في هذا الكتاب ليس الفكرة الرائعة التي ذهب إليها المؤلفان في تحطيم الأساطير السائدة بوصفها حكما مقدسة مع أنها غالبا ما تكون ضارة "لا يهم ما تعرف، وإنما من تعرف"، بل ما شدني ذهاب المؤلفين إلى ذرف الدموع بوصفه حلا، وأن البكاء في كثير من الأحيان لا يكون قرارا طوعيا، مع أنه مرتبط بالإحباط العاطفي وفق فكرة "الإيمان التام بالذات"، وليس بالحزن كما يحدث غالبا في مجتمعاتنا العربية.

البكاء وفق لوسي وستيفن حقيقة بشعة وإن اختلى المرء بنفسه من أجل ذرف الدموع دون أن يراه أحد. البعض يرى البكاء كنقطة ضعف، وبالكاد ينظر إلى غير الضعفاء ذرف قدر من الدموع. ماذا إذا سقطت دموع أحدهم في قاعة اجتماع، إننا نبكي في قاعة سينما عندما نشاهد فيلما ولا نهتم بما يراه الآخرون عنا، لكن ذرف الدموع بين الزملاء في العمل، هو نقطة ضعف قد تحطم من صلابتنا في المستقبل وتصعب إعادة تقويمها بنظر الآخرين.

يشير المؤلفان إلى أنه في حين أن ذلك قد يكون علامة على أنك بحاجة إلى معالجة مشكلة خطيرة – التي ستستغرق وقتا – إلا أن الأمر قد يكون ببساطة مجرد يوم سيء فعلا. نحن جميعا نتعرض لذلك.